المبحث الثالث: حال غلام أحمد القادياني

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فهذا البحث أعرض فيه حال غلام أحمد القادياني، أبدأ وبالله التوفيق:

كانت حال غلام أحمد القادياني في بداية أمره البساطة والغرارة، وقلة الفطنة، فكان لا يحسن ملأ الساعة، ولا لبس الحذاء، واترك الكلام عن ذلك لابنه بشير أحمد في كتابه "سيرة المهدي":

(378) بسم الله الرحمن الرحيم- حدثني الدكتور مير محمد إسماعيل أن المسيح الموعود كان ساذجا جدا في عاداته الطبيعية حتى أنه كان يلبس الجراب أحيانا فيكون عقبه إلى الأعلى بدلا أن يكون إلى الأسفل إهمالاً منه، ويكون زر في غير عروته مرات. وفي بعض الأحيان كان يهدي إليه بعض إصحابه أحذية بدون أربطة فيدخل رجله اليمنى في الحذاء الأيسر ورجله اليسرى في الحذاء الأيمن، ومن أجل هذه المشكلة كان يلبس الأحذية المصنوعة يدويا/محليا. وهكذا كان حاله في الطعام كان يقول بنفسه: لا أدرك ماذا أطعم حتى يأتي حصى تحت أسناني.

سیرت المہدی 344 حصہ دوم

﴿378﴾ **بسم اللہ الرحمٰن الرحیم**۔ ڈاکٹر میر محمد اسماعیل صاحب نے مجھ سے بیان کیا کہ حضرت مسیح موعود علیہ السلام اپنی جسمانی عادات میں ایسے سادہ تھے کہ بعض دفعہ جب حضور جراب پہنتے تھے تو بے توجہی کے عالم میں اس کی ایڑی پاؤں کے تلے کیطرف نہیں بلکہ اوپر کی طرف ہو جاتی تھی اور بارہا ایک کاج کا بٹن دوسرے کاج میں لگا ہوا ہوتا تھا۔ اور بعض اوقات کوئی دوست حضور کیلئے گرگابی ہدیۃً لاتا تو آپ بسا اوقات دایاں پاؤں بائیں میں ڈال لیتے تھے اور بایاں دائیں میں چنانچہ اسی تکلیف کی وجہ سے آپ دیسی جوتی پہنتے تھے۔ اسی طرح کھانا کھانے کا یہ حال تھا کہ خود فرمایا کرتے تھے کہ ہمیں تو اس وقت پتہ لگتا ہے کہ کیا کھا رہے ہیں کہ جب کھاتے کھاتے کوئی کنکر وغیرہ کا ریزہ دانت کے نیچے آجاتا ہے۔

المصدر: سيرة المهدي – رابط مباشر: http://www.alislam.org/urdu/pdf/Seerat-ul-Mahdi-Vol-1.pdf

ويقول عن نفسه:

لا أعلم نبيا كان هذا حاله قبل مبعثه، مستورا في زاوية الخمول، إذن ليس معروفا عند الناس، فإذا خرج لا يُعرف. وكيف يكون حال من لا يُرجى منه نفع؟، فهو أبله. ولا يُحذر منه فيكون إمعة بين الناس، ويؤكد ذلك بقوله: وينكر عليه ولا يوقر، وهذا حال الأبله السفيه بين الناس، وأيضا لا يُعد شيئا، فهو نكره. وكذلك يعرض عنه في مجالس العقلاء لسفهه، وحمقه وقلة عقله.

وكان في أوّل زمنه مستورًا في زاوية الخمول، لا يُعرف ولا يُذكر، ولا يُرجى منه ولا يحذرُ، ويُنكر عليه ولا يُوقّر، ولا يُعَدّ في أشياءٍ يُحدَّث بها بين العوام والكُبراءِ، بل يُظَنّ أنه ليس بشيءٍ، ويُعرَض عن ذكره في مجالس العقلاء.

المصدر: روحاني خزائن ٢٢- الاستفتاء - ضميمة حقيقة الوحي - صفحة ٦٢٢

من كان هذا حاله، فهل يجوز عليه أن يكون رسولا؟. أكيد، الجواب بالنفي، يعني لا. فلننظر ما ذا كان حال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة:

كان محمد صلى الله عليه وسلم من أفضل العرب نسباً، وليس مجهول النسب كما هو حال غلام أحمد القادياني (يمكنك مراجعة بحث 2- من هو غلام أحمد القادياني – نسبه وعائلته صفحة 28)، ولما كان في عمر الثانية عشرة، خرج مع عمه للتجارة إلى الشام، وشارك أعمامه في حرب الفجار لما كان عمر أقل من عشرين سنة، وشارك في حزب الفضول المعروف في رد المضالم إلى أهلها زمن الجاهلية، "لقد شهدتُ في دار عبد الله بن جدعان حِلفًا، لو دُعيت به في الإسلام لأجبتُ"، ولما أصاب الكعبة سيل أدّى إلى تصدّع جدرانها، قرر أهل مكة تجديد بنائها، وفي أثناء ذلك اختلفوا فيمن يضع الحجر الأسود في موضعه، فاتفقوا على أن يضعه أول شخص يدخل عليهم، فكان نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، وكان عمره خمسًا وثلاثين سنة، قالوا: هذا الأمينُ، قد رَضينا بما يقضي بيننا"، فأمر بثوب فوضع الحجر في وسطه وأمر كل قبيلة أن ترفع بجانب من جوانب الثوب ثم أخذ الحجر فوضعه موضعه بيده الشريفة.

هذا حال رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل بعثته، سيد في قومه، علماً يعرفه الجميع ويحترمه، ويرضى به حكماً في أهم أمور قريش وأخطرها، محمد الأمين الذي كان يستودعه الأمانه كل من يعرفه، ما كان يجلس وهو صغير إلا مكان جده أبو طالب في مجلس القوم وعليته، وما كان أحد إلا يعرفه، ويحترمه، ويوقره رغم صغر سنه، وكان جده يفضله صلى الله عليه وسلم حتى على أعمامه ويقول أن له شأناً.

واستودعته خديجة رضي الله عنها أموالها، قبل زواجه منها، أي لم يكن صلى الله عليه وسلم قد بلغ الخامسة والعشرين، ليتجر لها بهذه الأموال، فكان يذهب إلى الشام للتجارة ويربح ربحا لا يربحه غيره، لا كما كان غلام أحمد القادياني الدجال لا يعرف أن يربط حذاءه.

فشتان شتان ما بين الثرى والثريا، فكان محمد صلى الله عليه وسلم، نجماً وقمرا منيرا قبل البعثة وبعدها، وكان نبياً ورسولاً وخير البشر. فهذا حال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، بأبي هو وأمي، فدته نفسي، خاتم الأنبياء وآخرهم.

فكيف بدعي مدعٍ زنديق أفاك دجال، أنه خلف له، ورسول بعده، بل ويفضل نفسه الكافرة على سيد ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم، فألف لعنة ولعنة على غلام أحمد الدجال.

أزيدكم عن حال هذا غلام أحمد القادياني الدّعيّ، "فكان لا يحسن ملأ الساعة، وكان إذا أراد أن يعرف الوقت وضع أنملته على ميناء الساعة وعد الأرقام عداً[13]، وكان لا يحسن لبس الأحذية الافرنجة الجديدة، ولا يميز الأيمن من الأيسر حتى اضطره ذلك إلى وضع العلامة عليها بالحبر، وكان يخطئ رغم ذلك[14]، وكان يضع أحجار الاستنجاء التي يحتاج إليها كثيراً، وأقراص القند–التي كان مغرما بها– في مخبأ واحد"[15].

هذا حال أحمد القادياني، هل يصلح لحمل رسالة، وقيادة أمة؟ غلام لا يعرف يمينه من شماله، هل يصلح لتبليغ شرع، وحملة أمانة؟.

فإلى الله المشتكى، وإليه الملتجأ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

https://ahmadiyyanet.wixsite.com/ahmadiyya

13– ذكر ذلك ابنه بشير أحمد في كتابه "سيرة المهدي" ص 180 ج1.

14– سيرة المهدي ص 67 ج1.

15– القادياني والقاديانية دراسة وتحليل– أبو الحسن الندوي صفحة 25–26.